

كيف تربينا الشريعة على الانضباط - 22/7/7341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
00:00:00

واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
00:00:22

عبد الله ان هذه الشريعة كلها محسن وتربي المسلمين فيما تربىهم عليه على الانضباط والانتظام وعدم الفوضى والعنوائية واذا
00:00:45

فالله سبحانه وتعالى خلق الكون في غاية الانتظام والانضباط وخلق كل شيء فقدره تقديره كل شيء عنده بميزان خلق هذه الكواكب
والافلاك تدور في مساراتها بهذه السرعات المعينة في هذه المسارات المعينة لا تخرج عنها - 00:01:25

وبذلك ينتظم الكون لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون اذا الشمس تجري لمستقر لها ذلك

تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل - 00:02:00

حتى عاد كالعرجول القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون هل ترى في خلق الرحمن
من تفاوت؟ لا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - 00:02:23

واذا نظرت الى شرعه كيف علمنا الانضباط في الشرع وجعل لنا ايات فيه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج هذه
الصلاوة يا عباد الله دخول اوقاتها باي شيء يكون - 00:02:45

ايات تضبط لنا العبادات اذا طلع الفجر دخل الوقت اذا طلعت الشمس خرج الوقت اذا زالت عن كبد السماء دخل الوقت ظل كل شيء
00:03:18

مثله خرج الوقت ودخل العصر الذي بعده - 00:03:44

ظل كل شيء مثليه اصفرت الشمس. لا يجوز تأخير العصر اليه غربت انتهت الوقت وقت الاختيار ووقت الاضطرار غاب الشفق وجاء
الليل الاسود البهيم خرج وقت المغرب ودخل وقت العشاء انتصف الليل - 00:04:08

خرج العشاء وبقي وقت الاضطرار الى الفجر وهكذا في مسلسل بديع من ضبط العبادات الصيام اذا طلع الفجر كل المسلمين يمسكون

اذا غربت الشمس كل مسلم في المكان يفطر وهكذا - 00:04:08

انظر في صفوف الصلاة لا يتقدم ولا يتأخر المحاذاة بين المناكب والاكعب في مؤخرة الاقدام فتنتظم الصفوف لا امام ولا خلف ولا
00:04:35

تغيرات الاتجاه الى القبلة اذا كنت في المسجد الحرام - 00:04:35

الى عين الكعبة اذا كنت في مكة الى جهة المسجد اذا كنت خارج مكة الى مكة اذا كنت خارج الارض الى الارض هذا الانتظام العجيب
تجده في الحج البداية من الحجر - 00:05:09

والنهاية في الشوط الى الحجر وهكذا لا زيادة ولا نقصان من الصفا الى المروة سبعة يعني سبعة لا زيادة ولا نقصان الحصيات ترتيب
الجمرات صغرى وسط كبرى لا يجوز العكس - 00:05:33

ولا العشوائية في الترتيب وهكذا بالاشتاء في اللسان ضبط غاية الانضباط - 00:06:02

انت تبيع بكلمة وتتشتري بكلمة وتتزوج بكلمة وتطلق بكلمة والكلمة لها مسؤولية في الاسلام وماذا قال؟ ومتى قال؟ وماذا كان حالها

عندما قال؟ وماذا كان حاله عندما قال عباد الله - 00:06:40

الانتظام نتعلمه حتى في هذا العدل بين الزوجات ليلة بليلة والنفقة المبيت ومن لم يعدل جاء يوم القيمة وشقه مائل. وبين الاولاد لا بد من العدل ولا يجوز ان تعطي ولدا - 00:07:09

دون الاخرين بلا سبب شرعي واذا كانت العطية ما لها سبب شرعي لابد من التساوي ولابد من العدل والسلف كانوا يعدلون حتى في القبلات اذا قبل هذا قبل الآخر. لانك لو قبلت واحدا ستجد الاخر يرميك وينظر اليك - 00:07:34

ماذا ستفعل له العدل نتعلمه الانضباط الانضباط من الملائكة وما نتنزل الا بامر ربك كل ملك له مهام وظائف هذا سفير الله الى خلقه بالوحى وهذا موكل بالقطر والمطر والبرات وهذا - 00:08:02

ملك الجبال وهذا يسجل الاعمال وهذا عند نفخ الروح وهذا عند قبض الروح وهذا خازن الجنة وهذا خازن النار وملائكة وتحتهم اعوان وملك الموت له اعوان الكون خالقه الله مرتبها منظما منضبطا - 00:08:33

العبادات المعاملات في الاسلام ايها المسلمين يا عباد الله ان الناظر والله في هذه الشريعة وفي هذا الدين ليتملكه العجب يتملكه العجب من هذه الاحوال كان الحساب للولاة في الشرع بغاية الانتظام. يحضرهم عمر - 00:09:10

فيقول لابي موسى تعال انت وعمالك فهذا الوالي الكبير وتحته الولاية الصغار. الصغار وعمر رضي الله عنه قبل ان يولي اي يولي يحسب ماله قبل ان يدخل في الولاية كم هو - 00:09:47

وبعد ان يعزله يحسب ما له كم هو ثم يشاطره فيقول يا امير المؤمنين كسبته بتجارتي كسبته بعملي فيقال وما ادراك انهم ما حابوك باعوك بارخص او اشتروا منك باغلى لمكانك - 00:10:08

حتى الحذاء فردة له فردة لبيت المال مرة من المرات استدعوا عمر رضي الله عنه ابا موسى ومن تحته فصفهم فاذا جاء الدور قدم الاول ماذا تلي لنا من الاعمال - 00:10:31

قال على البحرين قال كم رزقك في اليوم قال خمسة دراهم قال كثير ماذا تفعل فيها اه قال يا امير المؤمنين اه اتقوت منها وعيالي وما فضل فعلى قراباتي وما زاد فعلى فقراء المسلمين - 00:10:54

حسنا ارجع الذي بعده كانت امور المسلمين تمشي في الانضباط تمشي في الانضباط لا عشوائية ولا فوضوية وهكذا يا عباد الله نجد هذا الشرع المبين هذا الشرع الحنيف انه عجب - 00:11:14

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يهتدي بالحق يجعلنا ممن يهدون بالحق وبه يعدلون. وبارك لنا فيما اتيتنا. واجعله عونا لنا على طاعتك يا رب ربنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:39

الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الرحمة المهداة البشير والنذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:18

اللهم صلي وسلم وببارك على عبده ونبيك ورسولك الى خلقك وخاتم انبيائك صاحب المقام المحمود والحوض المورود والشافعي المشفع يوم يقوم الشهود اللهم صل وسلم عليه وعلى الله وذريته الطيبين - 00:12:43

وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين عباد الله هكذا نتعلم من شرعنا وفيما يربينا عليه والنبي صلى الله عليه وسلم كان في غاية الدقة والانضباط مع اصحابه - 00:13:06

وعندما كان يرصلهم للختال كانوا مبنيان مرصوص وفي بدر لما صفهم رأى واحدا تقدم فقال معي معي. رواه احمد وهو حديث صحيح كونوا معي كما اريدكم كونوا معي بلا تقدم ولا تأخر - 00:13:31

وفي احد قال الله وادغدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال تبأ تحدد وجعل على الاوس فلانا لهم راية وعلى الخزرج فلان لهم راية والمهاجرين لعنهم لهم راية والمقدمة والمؤخرة - 00:13:57

واليمينة والميسرة والقلب ونظام نظام وهكذا عليه الصلاة والسلام حتى في اطعام الصحابة مع وجود البركة لكن ما كانت الكلمة تستعمل عشوائيا كما تستعمل الان الامور ماشيية بالبركة مثل جاء النبي عليه الصلاة والسلام في وقت جوع ومعه حوالي ثمانون

ومعه ثمانون من الصحابة - 00:14:19

الى ابى طلحة ابو طلحة هرع الى زوجته ماذا لديك؟ قالت هذا الخبز وعندى عكة سمن باقى منها شيء وعصرت هذه العكة على هذا الخبز وهذا طعامنا يا رسول الله وسمى - 00:14:58

قال ادعوا عشرة ودخلوا وجلسوا واكلوا وانصرفوا قال ادعوا عشرة ودخلوا وجلسوا واكلوا وانصرفوا. القصعة تتسع لعشرة يوجد بركة حلت البركة بسبب عليه الصلاة والسلام بس ما كانت البركة تعنى العشوائية والفوضوية - 00:15:17

حتى اكل الثمانون جمیعا بالبركة لكن بالنظام الامام انما جعل الامام ليؤتم به اذا رکع فارکعوا اذا رفع فارفعوا اذا سجد فاسجدوا ومن الدقة يخبرك الفقهاء بالاحوال الاربعة المسابقة حرام - 00:15:46

والموافقة مکروهه والمخالفه ان يتاخر عنہ کثیرا من نوعه والمتابعة المطلوبة اذا انتهى من راء الله اکبر تتحرک دین والله يا اخوان دین عظیم والله ان هذا دین نفیس ما يوجد في الارض مثله ابدا - 00:16:17

لکن التقصیر منا نحن وهذا الخلل في الانضباط له اثاره الكبيرة السالبة على انتاجنا وحياتنا واستقرارنا العشوائية في الاكل عشوائية في النوم العشوائية في الدوام العشوائية قال نصرانی لعلی ابن الحسین ليس في كتابکم شيء من الطب - 00:16:43

قال كيف تقول هذا؟ وقد جمع الله للطب کله في جمع نصف الطب في آية. بعض آية. قال وكلوا واشربوا ولم تسرفوا فقال النصرانی ما ترك كتابکم لجالي موسى شيئا. جالي نوس هذا ابو الطب - 00:17:10

عندھم عباد الله هذی العشوائية مکلفة هذه العشوائية وعدم الانضباط مثلًا في حوادث المرور ماذا يوجد لدينا سبعطعشر وفاة يومیا ثمانیة وستین الف اصابة سنویا تلتاشر ملیار خسائر بسبب الحوادث سنویا - 00:17:28

من عدد حوادث ثلاثة مئة الف حادث سنویا ما هو المعدل الحقیقی للانتاجیة في الدوام ساعتان من ثمانیة فقط وقس على ذلك الدين واضح لكن نحن المقصرون والله اه في عبادة الله في عباداتنا تقصیر وعشوائیة وفوضویة وبعض الناس لما يقوم يصلی لا يعترض بالاوقات ولا بالخشوع - 00:18:04

وهکذا تجد في الحج وفي غيره اه الدين والله جميل لكن این من يعقله ويعمل به وهذا ما نريد ان نتعلم وان نربی انفسنا واؤلادنا عليه الهم احینا مسلمین وتوفنا مؤمنین والحقنا بالصالحین - 00:18:37

غير خزايا ولا مفتوحین. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واقضي دیوننا وكفر عنا سیئاتنا وادخلنا الجنة مع الابرار اخرجنا من الظلمات الى النور. علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:19:02

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك يا رب العالمین نسألک الغوث لاخواننا المستضعفین - 00:19:24

يا الله يا قوي يا الله يا رحيم الطف باخواننا المستضعفین اللهم اغار عليهم العدو وانت فوق العدو اللهم انصر عبادک اللهم انصر عبادک اللهم انصر عبادک يا رب العالمین - 00:19:47

عجل الفرج لهم ولامة محمد صلی الله عليه وسلم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. واجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين - 00:20:07

اللهم احسن خاتمتنا وتب علينا. اللهم ادخلنا الجنة بلا حساب ولا عذاب يا وهاب. اعتقد رقابنا من النار. اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنین يوم يقوم الحساب سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلین والحمد لله رب العالمین - 00:20:25